

الباق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى :

افمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق كمن
هو اعمى انما يتذكر
اولوا الالباب الذين
يوفون بعهد الله ولا
ينقضون الميثاق .

صدق الله العظيم

المبرر القانوني لحرب الدفاع المسلمين في كوريا

للاستاذ : الرحالي الفاروق

وكان ممن اتصل بهم هذا الامام التركي شخص اسمه كيم جين كيو، وهو صانع متوسط العمر يمتاز بنشاط كبير. وقد قدم اليه هذا الشخص جميع رفاقه، وهم يون دويان، وشوشين صو، ومون يون، الخ. الذين تأثروا بانسانية هذا الامام واعجبوا بدين الاسلام فلم يلبثوا ان اعتنقوا الدين الجديد واحبوه وعملوا على نشره بين اصدقائهم وذويهم. والآن توجد جماعة اسلامية تقدر باكثر من سبعائة مسلم كوري.

لم يكن في كوريا الى غاية سنة 1329 الا الدين البوذي، وبعد ذلك لما تولى زمام الحكم المسمى ينسطين عمل على انتشار العقيدة الكونفوشية. وبقي الحال على ذلك الى ان بسطت اليابان حكمها على كوريا سنة 1910.

وفي هذه الاثناء دخل المبشرون المسيحيون الى كوريا فبدلوا جهودا جبارة لنشر الدين المسيحي، وبفضل الوسائل العديدة التي يستعملونها في هذا الصدد نجحوا نجاحا ملموسا فاصبح ما لا يقل عن عشرة في المائة من سكان كوريا الذين يعدون باثنين وعشرين مليوناً، اقول اصبحوا مسيحيين، ولو كان للاسلام من ينشره ويدعو له بالطرق الحكيمة بين الكوريين لانتشر هناك انتشارا كاسحا.

والجماعة الاسلامية الجديدة في كوريا تلاقى صعوبات (ب ع ص 7)

الحرب الاهلية التي وقعت في كوريا عقب الحرب العالمية الثانية، كانت سببا في دخول الاسلام اليها للمرة الاولى. فقد قدم الى كوريا جيوش من انحاء العالم للعمل تحت راية الاسم المتحدة على عودة الاستقرار الى هذا البلد النائي. وكان ذلك في سنة 1950. ومن جملة هذه الجيوش جيش تركي صغير كان في صحبته امام مرشد يقوم بمهمة الارشاد الديني والمحافظة على اداء الشعائر الدينية بين افراد الجيش. فهذا الرجل كان مسلما صادقا، وبمجرد وصوله الى كوريا بدأ اتصالاته بسكانها الذين لم يكونوا يعرفون عن الاسلام شيئا.

وبعد قطع المرحلة الشاقة البعيدة التي تعانق فيها الاشقاء والاصدقاء اصبح الجزائريون يتمتعون بحقوقهم، ويتمتعون بحريتهم على المذهب والنظام الذي اختاروه لانفسهم، وكنا بصرف النظر عن نظام حكمهم، ومذهب اقتصادهم نود من قلوبنا ان نصبح في الميدان جميعا ضد اعدائنا، ونصلح ما يعرض من المشاكل بكل حكمة ورزانة بيننا، فلا نتعامى عن الحق، ولا نترامى في الباطل ولا نسلك الملاوي والمضايق، ولم يكن احد يظن ظنا ان هذه الاخوة - سترتسكس في (ب ع ص 7)

ويسلمونه اخرى، ولولا الايمان بالوجود والبعث، ولولا الجهود المتكاملة المضامنة لما كانت الجزائر اليوم شيئا مذكورا. وعلم الله ان المغرب قد اشقى نفسه واسعد الجزائر - عند ما ساهم بجميع ما يملكه من طاقات مادية ومعنوية في بداية الحرب وفي خلالها وفي نهايتها - وعند ما تعرض لاضرار اقتصادية جسيمة اصابته من جراء اخلاصه الباطن والظاهر، ولم يكن ذلك يلويه عن عزمه، ولا يصرفه عن غايته الا ان المغرب تسد به لهوات الثغور - ونعم الرافد اذا حل به الوافد -.

شعب المغرب وشعب الجزائر كلاهما ينتسب الى العروبة، ويحتكم الى الاسلام، وكلاهما ينتصب في شمال افريقيا يتاخم احدهما الآخر شرقا وغربا فهما اخوان شقيقان، وجاران متماسكان، اشترك وضعهما الجغرافي وواقعهما التاريخي، واختلف وجودهما القانوني، ونظامهما الاستعماري، وكيفية كان الحال والنظام فقد اثبتت العلاقات الماضية، والروابط الحية، هذا التآخي، وهذا التماسك بين الشعبين الكريمين، ودعمتهما بالقول والعمل في غير ما فترت من فترات التاريخ، ولا سيما حرب التحرير التي جاءت فرصة لامتحان القلوب وانضامهم، واحتمال الصبر والمصابرة في سبيل انقاذ العزة والكرامة.

رسالة الرباط

الايدى العـابثة

عن المغامرين الجزائريين لم يعجبهم هذا المسعى النبيل الذي ينتهي به خلاف دام اكثر من سبع سنوات اي منذ فجر الاستقلال، واصبحوا يقولون انهم لا يعرفون الا براجمهم المطبوخة وتصميمهم القاضي بتصفية هذا التعليم وادماجه في التعليم المعصري، كأنهم هم الحاكمون بأمرهم وكأن السلطات العليا التي فوقهم لا وزن لها عندهم. ولهذا فان على العلماء ان يحذروا من المفاجآت التي يبيتها هؤلاء وان يكونوا بالمرصاد لكل عمل هدام.

قابل معالي وزير التهذيب الوطني مرتين واجرى معه مذاكرتين طويلتين في الموضوع أسفرنا عن اتفاق تام في وجهة نظر الرابطة والوزير في كيفية النهوض بالتعليم الاسلامي وتطويره وحفظ حقوق اساتذته وطلبيته والمستقبل الزاهر الذي ينتظر هذا التعليم في عهد جلالته الحسن الثاني، وابلغ الامين العام ذلك الى العلماء في اجتماع الرابطة الذي عقد بتاريخ 24 اكتوبر الماضي - اقول بعد هذا كله يظهر ان العابثين الذين تلقنوا دروسهم

بدأت الايدى العابثة تعمل في وزارة التهذيب الوطني من جديد، وهدفها الدائم هو التعليم الاسلامي وبرأيه ومؤسسانه العامة. فبعد ان استبشر العلماء بنتيجة المقابلة الهامة التي حظى بها سيادة الامين العام للرابطة من لدن جلالته الملك العظيم والتي اكد فيها جلالته وجوب احترام كيان التعليم الاسلامي وحل مشاكله بما يرضى العلماء ويضمن مستقبل طلبة هذا التعليم ويرفع من شأنه وشأن رجاله. وبعد ما كان سيادة الامين العام

وفي جميع مراحل هذه الحرب شهد التاريخ ما كان من المغرب، وما كان من المغرب محمد الخامس رحمه الله، والحسن الثاني نصره الله شهد ما كان من قواعد وسواعد وزوافد حتى تم نصر الجزائر وتحريرها باذن الله من قبضة مغير متعننت، طامس لاعلامها ومعالمها - وكان هذا المغير العنيف لا يشك ولو قليلا ان الجزائر قطعة طيبة من ممتلكات فرنسا تابعة لاصلها، وملحقة بامها - وكان الناس كثيرا ما يؤثر عليهم هذا المنطق فيؤمنون به مرة

ما هي عقيدة البهائية؟ هل تناقض الاسلام وتحاربه؟

رأي البهائيين في عدد من المسائل الكبرى

للدكتور تقي الدين العلالي

(4)

فبعث ملك جنوة وفدا وحملهم هدايا نفيسة وكتب كتابا يعتذر فيه الى ملك المغرب ويعد الانتكسر تلك الحادثة فوصل لوفد الى لرباط وبقي مدة شهر ينتظر الاذن فعند ذلك اذن له ملك المغرب وقبل الهدية وامر باطلاق سراح السفن الجنوية وملاحيتها وهذه الحكاية قد اصبحت الان عند من يجهل تاريخ المغرب وسائر البلاد الاسلامية كاذبا من حكايات سندباد وغيرها من قصص الف ليلة وليلة ولكن من ام يعرف الازمان الاستعمار يتخيل ان المغرب كان تابعا لفرنسة منذ آلاف السنين قد ارتبط تاريخه بتاريخها ورقية برقيها وانحطاطه بانحطاطها فيتكلم في التاريخ كما لو كان فرنسا.

جهلت وما ندري بأنك جاهل ومن لي بأن ندري بأنك لاتدري فان كنت لاتدري فتلك مصيبة وان كنت تدري فالمصيبة اعظم قوله واحترام الدستور الذي يعلن حرية الدين . أقول . لم يعترف المغرب قط ولا غيره بدين يسمى البهائية ، وليس فيه جالية بهائية يعترف بها ويكنائسها . على انه لا يلزم المغرب ان يسكت عن أي عدوان يقع على دينه من أي جالية ، وان كانت معترفا بها ومسموحا لها باقامة شعائرها فيما بين افرادها ، فلا يسمح لها ابدا بتصيد السفهاء وانفاق الاموال عليهم ليطعنوا في اعز مقدساته ، فهذا كذب على الدستور وكذب على حرية الاعتقاد كما كما هو كذب على الاسلام ولسان حاله ينشد

ما كنت احسبني ابقى الى زمن حتى ارى دولة الاوغاد والسفل قوله : فلماذا لا يشنقون البابا وخروتشوف ونهرو الخ . الجواب ان هؤلاء ليسوا مغاربة ولم يرتكبوا خيانة ولا نقضوا عهدا بالنسبة الى الدولة المغربية التي دينها الاسلام ، على ان خروتشوف

يشهد الان بأن رئيسه السابق اسنولين قد قتل آذفا من مواطنيه بلا حق لمجرد انهم لم يقبلوا عقيدته لجديدة . واما نهرو فانه هو واستاذة كاندي ورفقا هما كانوا يسمعون بالمدايح التي كانت تقع من الهنادك على عناق المسلمين لثناهم بدم بذج بقرة لم يثبت انهم ذبحوها فلا يحركون ساكنا وقد شاهدت مذبحه وقعت في لكانوا حوالي سنة 1924 فقتل من المسلمين خلق كثير . واخبرني الثقة ان اغنيا الهنادك كانوا يعملون لكل من ياتهم برأس مسلم كيفما كان رجلا او امرأة شيخا او شابا قادرا على الدفاع او عاجزا عشر ربيات تقارب عشرة دراهم مغربية . ولو كانت الاقلية الاسلامية مطمئنة على حقوقها ما وقعت تلك الحجاز البشرية في اول استقلال الهند فادت الى استقلال باكستان ، وحالة اربعين مليوناً من المسلمين المبتوثين هنا وهناك في الجمهورية الهندية قبيحة جدا . وقد اخبرني السيد احمد بلوك الانكليزي المسلم مكاتبه من الهند الى بغداد سنة 1968 بذلك . ويمكن ان يقال ان كاندي ورفقا في وقت وقوع تلك المذابح لم يكونوا مسئولين ، وكانوا يقضون اكثر حياتهم في السجن على يد الاستعمار الانكليزي ، أقول لذا صحيح ولكني اعتقد انهم كانوا مقصرين في مصالح المسلمين . وكان لهم نفوذ على أغلبية السكان ، وكان بإمكانهم اطفاء نار الفتنة عند اول اشتعالها . والمقصود هنا أن ما كتبه ع ح من قوله اذا قتلتم البهائيين فاقت البابا وخروتشوف ونهروا وفلاناً ، غالطة ونمويه . قوله ، فما ذا يقولون لله يوم الحساب . أقول ، هل قرأت كلام الله وكلام رسوله وعرفت اجزع المسلمين في هذه القضية وموافقة القانون العالمي في قتل من يرتكب الخيانة الكبرى ؟ ان كنت تعلم كل ذلك فانت غالط مداس تخادع القراء توهم

منك انهم كلهم جاهلون ، وان كنت جاهلا بحكم لاسلام في هذه القضية فقد اخزيت نفسك بالخوض فيما لاتعلم فيقال لك (ليس بعشك فادرجي) وان كنت تعلم حكم الله في هذه القضية حين كتبت هذا المقال فانك لاتؤمن بيوم الحساب . الذي تخوف المنفذين اشرية الله الحاكمين بحكمه الوافين عند العدل المحافظين لحدود الله اي بيوم الحساب . قوله ، هل يرضى العلماء ان يأتي الشيعي اليهم ويشنقهم باسم الانسانية بدعوى انهم يخدرونها بأفيون الشعوب ؟ . أقول ، المتدينون من شعوب العالم هم الاغلبية الكبرى وهم اسعد شعوب العالم بأعظم نعمة أوتيتها البشر ، وهي الحرية . فأمر كما كلها متدينة ، واغلب شعوب اوربا متدينة ، واكثر شعوب آسيا متدينة . وذلك القسم القليل الذي تشدق بالرواية عنه شعوبه مكبوتة ممنوعة من جميع الحريات الدينية والدنيوية . ونحن لانشك ان تلك الشعوب نفسها لو أعطيت حريتها وتمكنت ان نقول كلمتها لما زاد عدد اسانذك الزاعمين كذبا ان الدين أفيون الشعوب على خمسة في المائة . ونحن نتحدثك واباهم ونطلب اجرا استغنا حر في بلادهم نفسها . فأفيون الشعوب والافراد ، هو الجهل الكامل في ادغة بعض الكتاب الذين لا يستحيوا ان يهرفوا بما لم يعرفوا من الهذيان . قوله ، ان الدين انما كان لتطهير القلوب من ادران الحقد والجبروت واليأس والقنوط . أي يأس من الانسان اعظم من ان تقتله ، لانه صادق الوجدان ؟ . أقول ، صحيح ان الدين جاء لتطهير القلوب من الحقد واليأس ، وجاء كذلك لاقامة العدل ، فلو هجم عليك وجدانه طاهر وانه هو الذي أمره بما فعل أناخذ العدالة

ام تتركه وشأنه ؟ ان قلت أتركه وشأنه وأقبل دعواه ، فقد حكمت اللصوص والقتلة والمجرمين في رقاب جميع اهل الارض يرتكبون الجرائم لارضاء وجدانهم وبطلت الشرائع والقوانين وعمت الفوضى وشرية الغاب سكان العمورة وهذا لا يقول به أحد ، لا من المتدينين ولا من اهل الافيون من الوجهة العملية . وما جاء في الانجيل نجيل متى الذي أشرت اليه في بعض مقالاتك لم يعمل به أحد من المسيحيين انفسهم ، فكيف تريد منا ونحن اتباع شريعة مؤمنون بقوله تعالى في سورة النحل (90) ان الله يأمر بالعدل والاحسان) وقوله تعالى في سورة البقرة (191) فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم) وجميع المغاربة الا من شذ في النار يؤمنون باقرآن والنبي محمد رسول الله . وبحكمه حكم حكام الناضور ، فمن لم يؤمن به فليخرج من المغرب الى ارض الافريون وابنع بالعيش هناك حيث لا يسمع شيئا من احكام القرآن قوله لا نعرف أي شي صحيح عن صدرنا ، وانما نخضع بدرجات متفاوتة لما ربانا عليه اجدادنا . اذا كنت لا تعرف هذا جهل منك ، فكيف حكمت على جميع البشر انهم مثلك في الجهل ، فحكمك هذا حكم باطل ، لانه صادر عن الجهل . فاذا جاء الذي يعرف كان حجة عليك ونحن نعرف يقينا اننا من الوجهة المادية جئنا من الارض ومنصير اليها . ومن الوجهة الروحية نعلم يقينا ان الله هو الذي خلقنا ، ولم يخلقنا عبثا وسنرجع اليه فتجزى كل نفس بما تسعى . بل في هذه الحياة نفسها يجزي كل بعلمه . قال تعالى في سورة طه (124) ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى) وقال تعالى في سورة البقرة

(114) لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم) وقال تعالى في سورة الرعد (84) لهم عذاب في الحياة الدنيا واما عذاب الآخرة أشق وما لهم من الله ص وق . ثم أقول ، كيف عرفت ان سكان البسيطة في هذا الزمان وحده ، وهم زها ثلاثة آلاف مليون نفس بقطع النظر عن اعدادهم في الازمنة الغبرة ، وفيهم الانبياء والرسل والفلاسفة والحكماء وذوو العقول الكبيرة ، كلهم خاضعون الى ما رباهم عليه اجدادهم جامدون عليه ، سواء في ذلك طفولتهم ومراهقتهم وشبابهم وكهولتهم وشيوختهم . وما ذا تقول اذا أخبرتك ان معك هنا في المغرب رجلا لا يخضعون لشي مما رباهم عليه آباؤهم بل نقبوا في البلاد وطافوها طالبين للمعرفة حتى وجدوا الحق الذي لاشك عندهم فيه ، فله يحيون وغاية رغبتهم انهم عليه يموتون ؟ . ثم ما ذا تقول فيما جاء في الخبر الصحيح ، وثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله والموالاة لله والمعاداة لله ؟ وفي قوله تعالى في سورة الممتحنة (4) قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدأ بيننا وبينكم العدواة والبضا ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده) . ثم نعود اليك أنت ايها الكاتب فنسألك هل ربك اجدادك ووالدك على ان تنصب نفسك محاميا عن المرتدين ومغبرا في وجهه العدالة ومسلما مضيا للشرعية المحمدية والقانون والنظام والامن العام ؟ نحن ننزه اجدادك ووالدك عن ذلك ونقول ، انما هو شي سولته لك نفسك فخلت السراب شرابا والمليح الاجاج فراقا ، وببيت العنكبوت قصرا ، مشيدا ، كناطحات السحاب .

في سبيل انشاء معهد اسلامي بالدار البيضاء

بين رابطة العلماء والمجلس البلدي لهذه المدينة

كانت رابطة العلماء وجهت الى السيد رئيس المجلس البلدي الجديد وزملائه الاعضاء بانذار البيضا ندا تحفز فيه همتهم الى العمل على انشاء معهد اسلامي بهذه المدينة الكبرى التي هي احق بذلك من سواها. وقد نشرنا هذا النداء في عدد 40 من الميثاق. وجوابا عن ذلك النداء تلقت الرابطة من رئيس المجلس المذكور الرسالة الآتية:

من رئيس المجلس البلدي الى جناب الامين العام لرابطة العلماء

تحية واحتراما وبعد،
جوابا على رسالتكم التي تتضمن رغبتكم في شأن تحقيق فكرة انشاء معهد اسلامي بهذه المدينة، اتشرف بان اطلب منكم تزويدنا بمعلومات عن هذا المشروع الديني الهام، والنموذج التي ترغب رابطة العلماء في السير على منهاجه من بين المعاهد التابعة لوزارة التربية الوطنية حتى تتمكن من دراسته دراسة وافية مع الوزارة المعنية بالامر. وختاما تقبلوا فائق احتراماتي والسلام.

الحاج محمد بن جلون

وقد عقب مكتب الرابطة على رسالة رئيس المجلس البلدي للبيضا بهذا الجواب:

حضرة السيد رئيس المجلس البلدي بالدار البيضاء سلام تام بوجود مولانا الامام دام نصره وعلاه.

وبعد، فجوابا عن رسالتكم عدد 267 المؤرخة بـ 10 أكتوبر سنة 1963 والتي تطلبون فيها من رابطة العلماء تزويد سيادتكم بالمعلومات عن مشروع المعهد الاسلامي المقترح انشاؤه من طرف رابطة العلماء بالدار البيضاء، ومن طرف سكان الدار البيضاء الذين سلف ان وجهوا عرائض في هذا الموضوع الى مصلحة التعليم الاصلي،

انهي الى علم سيادتكم ان رابطة العلماء تكبر فيكم هذه الروح الاسلامية التي جبلتم عليها والتي برهنت عنها نحو هذا المشروع الاسلامي الهام.

وان رابطة العلماء التي ترغب في التعاون مع امثالكم من المؤمنين لا يسعها الا ان تدعو فضيلتكم الى الاسراع في سبيل اخراج فكرة المعهد الاسلامي بالدار البيضاء الى الوجود، هذا المعهد الذي سيكون تابعا لمصلحة التعليم الاصلي بوزارة التربية الوطنية، بحيث يطبق برنامج الوزارة الخاص بالمعاهد الاسلامية، ثقافيا، والنظام الداخلي بالمعاهد الاسلامية التي توجب على تلامذتها اداء الصلاة وتلاوة القرآن الكريم واذا سلف لكم ان زرتم معهد نارودانت فهو يعطيكم صورة للتربية الاسلامية في معاهد التعليم الاصلي وبهذه المناسبة تستدعيكم جمعية رابطة العلماء لزيارة هذا المعهد بتارودانت الذي سيعطيكم صورة حية عن المعاهد الاسلامية، بحيث نريد من رئيس لجنة حماية المقدسات التابعة للمجلس البلدي ان يشرف على هذا المعهد تربويا ويتعاون مع وزارة التربية الوطنية في النهوض به ماديا ومعنويا حتى تتحقق فكرة محمد الخامس قدس الله روحه وفكرة جلالة الحسن الثاني نصره الله في هذه المدينة المسلمة المكافحة.

وان الجهود التي بذلها المجلس البلدي السابق في ميدان التعليم العصري تدعونا الى ان نوجه هذا النداء

الاسلامي لفضيلة رئيس واعضاء المجلس البلدي الحالي ليمدوا نفس الجهود في ميدان التعليم الاصلي الذي حرمت منه الدار البيضاء لحد الآن رغم امكانياتها الواسعة، ورغم ما بها من مدارس قرآنية ومدارس حرة اولية سيخرج تلامذتها ولا يجدون امامهم معيدا لتمام دراستهم، ورغم الضرورة الملحة في ايجاد هذا النوع من التعليم الذي ينشر الفضيلة ويحيي النفوس ويضيء الطريق امام الناشئة الاسلامية، وتدعوهم الى دراسة الاسلام، والتعرف الى معجزاته ويوجب اليهم الخير، ويبعد عنهم الشر ويلقن لهم التضحية في سبيل اسعاد الغير.

وعلى كل حال فالواجب الاسلامي يدعونا جميعا الى ارضنا سكان الدار البيضاء الذين كانوا دائما وما زالوا جنودا لنصرة دين الله، وذلك بانشاء هذا المعهد الاسلامي الذي سينير الطريق امام اولادهم وينشر الفضيلة والاخوة الاسلامية في مجتمعاتهم.

يايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما ينجيكم.

وتقبلوا تحياتنا والسلام.

في 28 أكتوبر 1963.

الامضاء عن الامين العام:

الحسين وجاج
وسنوالي اخبار القراء الكرام بالخطوات العملية التي تتخذ في هذا السبيل، كلل الله جهود العاملين بالنجاح ووفقنا جميعا لما فيه نفع البلاد والعباد.

حديث الافك وعلم النفس

نقد مرت حقيقة الافك كما قصها علينا القرآن الكريم وهي عند المؤمنين لا مجال لاعادة الحديث عنها، ولكن لا يخفى انه يوجد بجانب المؤمنين المنافقون الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر، والى جانب المنافقين الكافرون الصرحا غير ان ضرر المنافقين وقتنتهم اكبر، لوجودهم منبئين بين المسلمين وهم من ابنا جنسهم ويتكلمون بلغتهم ويتظاهرون بالاسلام مثلهم، توارثوه عن آباؤهم بالظاهر دون القلب فكانوا في الحقيقة منافقين، وهؤلاء يؤيدون المنافقين في اتهام السيدة عائشة المطهرة، والحمد لله على ان علم النفس الحديث يستخرج المجاهيل ويعطي الحقيقة ناصعة البياض للناس سواء فاني احدث منافقيا هذا الزمان، واقول لهم، ان علم النفس لا يسيع حدوث الزنا ما بين امرأة ورجل حتى تنح لهما الفرص المواتية من التدريج اولا وانفتاح باب المرا بينهما مسبقا، اما وقوعه بغتة فهذا لا يتصور، كما أن أي شيء لا يخلق بغتة مطلقا، فالزنا بامرأة ولو عادية، لا يقع وان كانت المرأة زانية والرجل زان، الا بعدة مراحل تقطع قبل وقوع الزنا، وتلك المراحل تطوى في ازمينة وأمكنة وتعودها عوائق زيادة على ذلك، اما إذا كانت المرأة ذات شيء من العفاف، وتوجد في مركز فيه شيء من المناعة فان صعوبة الزنا بها تزداد تمكننا واذا طبقنا هذه القواعد من علم النفس على السيدة عائشة فاننا نجد ان الفاحشة في هذه الحادثة تكون مستحيلة، لانها مدفوعة بموانع عدة كل مانع منها أشد صعوبة من الحديد، فأولا عفاف السيدة عائشة، وثانيا العائز عليها

محمد الخمسي العمراني

بيانات ادارية

الميثاق

اسبوعية تصدر مؤقنا مرتين في الشهر

الادارة والتحرير:

القصة 39 - طنجة

الهاتف 12501

الحساب البريدي 77867

الاشتراكات

15 درهما في السنة

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

علماءنا بالبادية

أبو عبد الله الشطبي (882 - 963 هـ)

بقلم الاستاذ سعيد اعراب

قدمنا في العدد السابق قائمة بما وقفنا عليه للمترجم من آثار فلنحاول ان نعطي صورة مختصرة عن بعضها:

1 - «المباني في مشكلات الكتاب» وهو تفسير اقتصر فيه مؤلفه - كما يدل عنوانه - على تفسير الآيات التي يقف القارىء معها؛ وقدم له بمقدمات ضمنها ستة فصول:

- الفصل الاول في بيان ان اللغة فيها ظاهر وخفي، وفي الخفي اسرار ونكات ولطائف. وقد تعرض أهل العلم لكثير من مسائل هذا الفن. وهنا يذكر ان اول مفسر هو ابن عباس ترجمان القرآن؛ ويختم هذا الفصل بقوله: «ولما كان الامر كما ذكرنا، رأيت انه لا يمكنني الا الاختصار، فجردت من اقوالهم ما أشكل على او على من كان مثله مثلي، وحاله حالي، ومقامه مقامي» ولقد جمع ذلك من كلام المفسرين والمنطقيين، والمغويين والنحويين؛ لا أنني ممن يختص ذلك عند الجولان في ميدانه، ولا ممن يجوز له الكلام وهو عند إمكانه، ولا ممن يستنبطه في إبانته؛ وإنما اقتطفته من غرس أربابيه واجتنيته من ثمر طلابيه ولست في هذا المقام من بنيه، ولا ممن يمكنه الخوض فيه؛ فمن شاء ان يتغذى بغذائي، ويقتدي باقتدائي؛ فليقبل عذري، وليعز الكلام لغيري...

الفصل 2 - في نزول القرآن 3 - في جمع القرآن 4 - في لغات القرآن؛ ويؤيد عن علي (ض) ان الله انزل القرآن على احدى وثلاثين لغة.

5 - في اللغات التي نزلت بها الكتب السماوية. وهنا يعرض علينا المؤلف نماذج من الحرف السرياني الذي نزلت به صحف آدم وشئت عليهما السلام وفي هذا الصدد يذكر ان اللسان العربي اول ما نزل على نوح عليه السلام. وأنه لم يفهم الا في زمن هود، وان اول من تعلم من الانبياء هو سيدنا هود عليه السلام ثم يعرض نماذج ورسومًا من الخط العربي في اول نشأته... وتوسع في هذا الموضوع مما يدل على ان له مؤلفا في ذلك كما يذكر بعض الذين ترجموا له.

الفصل 6 - في فضل العلم واهله... وربما تعرض المؤلف في تفسير بعض الآيات الى اشارات صوفية لها مدلولاتها الخاصة عند ذوي المقامات. قال في تفسير سورة الناس: «قل أعوذ برب الناس» الربوبية مقام العامة. «ملك الناس» مقام الخاصة. «اله الناس» مقام خاصة الخاصة. ويروي عن الشيخ أبي مدين المغربي انه قال: لما قرأت في صغري القرآن، ووصلت لسورة الملك، تفكرت في حقيقة الملكية، فرجعت لـ «قل أعوذ برب الناس» حتى فهمتها، ثم انتقلت الى «ملك الناس» فها أنا لم أزل أتلوها واجتهد في فهمها، ولم اصل الى الآن لـ «اله الناس» لانه مقام الفردانية...

ويؤخذ على المؤلف ان تفسيره هذا لا يخلو من من الاسرائيليات التي وقع فيها امثال الطبري والمعالبي ومن اليهما؛ وهي أبعد ما تكون عن تعاليم الاسلام؛ بل هي التي شوهدت جماله، وفتحت الباب للمتقولين عليه!

2 - «كتاب الجمان في اخبار الزمان» وهو في مجلد ضخيم؛ قال في مقدمته: «لما رأيت اخبار الزمان كثيرة، اختصرت منها ما امكنتني، ليكون فيه وعظ للمعتبرين، ونذكرا للموقنين، وتبصرة للمتفكرين». فاختصرت من جميعها ثلاثة فصول:

1 - من بدء الدنيا الى مولد الرسول (ص).
2 - من ظهوره (ص) الى وفاته.
3 - من وفاته (ص) الى النفخ في الصور - مع ما وقع خلال ذلك من الاحداث والغرائب... ويتحدث في الفصل الاول عن بدء الخليقة، فيذكر ان الدنيا عبارة عن هذا الزمان الذي اظهر الله فيه خلقه من عالم العدم الى الوجود... ثم يذكر اول ما خلق الله من الملائكة، ومن سكان هذه البسيطة. وعدد اجيالها، وامما كانت قبل آدم، ذكر كل جيل باسمه الخاص، والعمر الذي عاشه. ويذكر ان الله لم يخلق آدم واحدا بل خلق عشرة آلاف آدم، مكث كل آدم على هذه الارض عشرة آلاف سنة... حتى خلق الله آدم الاكبر بعده، وهو أبو البشر الذي أسجد له ملائكته... ثم تحدث عن انساب الانبياء والرسول وتكلم عن ارم ذات العماد... ثم يذكر خلاف الملما في عمر الدنيا، وذهب الى ان من محمد (ص) الى النفخ في الصور الف سنة. بمعنى ان الدنيا على حساب المؤلف ستنتهي بانتهاء المائة التي توفي هو فيها؛ وذلك صحيح بالنسبة اليه فان كل من مات انقضى عمر دنياه، وقامت قيامته.

ويلاحظ ان المؤلف حشر هذا الفصل باخبار وأساطير لا تعتمد على نقل صحيح كما أورد ذلك في بناء ارم ذات العماد التي يقول انه بناها شداد ابن عاد على صفة الجنة وغير ذلك مما وقع فيه المؤرخون الاولون من أوهام وخرافات...

ثم تكلم في الفصل الثاني عن سيرة الرسول وغزواته ومعجزاته وما الى ذلك.

وتناول في الفصل الثالث الكلام عن تاريخ الخلفاء الراشدين فمن بعدهم... وذيله بفصل مهم عن ملوك البربر في المغرب والاندلس... ويذكر انه لما افتتحت الاندلس جاز كثير من البربر الى عدوة الاندلس، فاستوطنوها، وكان منهم امراء وقواد وعلماء وقضاة وكتاب، وصلحا... فكان منهم من ينتسب الى صنهاجة، ومنهم الى زناتة، ومنهم الى يفرن، ومنهم الى ايلان، ومنهم لبني عوسجة، وبني رزين، وبني زروال... ويذكر من امراء

الاندلس على عهد طارق بن زياد - محمد بن الياس المغيلي، قال وكان اميرا على ثغور وادي الحجرة، ومنهم ابن وانسون المكناسي؛ ومن امراء شاطبة بنو عزلون وهم نفزاويون... وذكر من قضاة قرطبة وعلمائها - القاضي العباس، والاصبغ الهواري... وقال ان جميع اعيان سرقسطة وامراءها من البربر، وهم من بني الغراطي، ومن بني قرقر... ومنهم محمد بن عبد الجبار المصمودي، ثار بمدينة ماردة أيام بني امية؛ ومنهم بنو يحيى بقرطبة، ومنهم الاوربي من بني سالم. وهي حقائق تاريخية مهمة قلما توجد مفصلة هكذا في كتاب.

وفي صدد الكلام على ملوك لمتونة، وامراء من كتامة... قال: وأول من ولى منهم بقرطبة محمد بن علي يلكان، ثم أبو محمد ناشفين، وعبد الله بن الحجام، ثم محمد بن مزديلي، ثم عبد الله بن زبال... ثم قال وكثير منهم باشييلية، وغرناطة، ومرسية، وبلنسية وسقسطة... ثم تحدث عن فضائل جزيرة الاندلس، وأورد في ذلك احاديث لا تخلو من ضعف؛ ثم تكلم عن دخول المولى ادريس الى المغرب... وأوجز القول عن دولة المرابطيين ثم اعطى نبذة مختصرة عن الخلفاء الموحديين، وذكر انهم ثلاثة عشر خليفة...

وختم الكتاب بالكلام على اشراط الساعة الصغرى منها والكبرى... وأورد في ذلك آثارا واحاديث فيها الغث والسمين... وينتهي الكتاب بانتهاء دولة الموحديين. وربما كان في نية المؤلف ان يجعل جزءا خاصا لتاريخ المرينيين والوطاسيين والسعديين... على انه أشار في مقدمة الكتاب الى انه لم يرد ان يكتب تاريخا مسلسلا، بل أراد ان يختصر القول في ذلك ويذكر بعض الاحداث والغرائب التي فيها عبرة للمعتبر، وذكرى للمتنبه! وقد أورد في كل فصل من فصول الكتاب غرائب وأحداثا في الزلازل والخسوف التي حدثت عبر عصور التاريخ كما اهتم بصفة خاصة بقصص الزهاد والصلحين والطغاة والجبارين كقصص سعيد بن جبير مع الحجاج، والحوار الطويل الذي دار بين ام البنين بنت عمر ابن عبد العزيز وبين الحجاج امام الوليد بن عبد المالك حيث أفضته وأخرته حتى قال الحجاج والله لودت ان بطن الارض خير لي من ظهرها! وهذا الجانب أخذ قسما كبيرا من الكذب. وعلى الجملة فالكتاب - في نظري - مفيد في تاريخ المغرب والاندلس؛ ولا اتفاق مع الذين قالوا: انه، خال من الفائدة على كبر حجمه! ويكفي ان ينقل عنه من الذين عاصروا تلاميذه او تلاميذ تلاميذه - الوزير اليعمدي، الذي نقل عنه غير مرة في كتابه... ومن المتأخرين أبو العباس الناصري فقد اعتمد روايته في كتابه الاستقصا... وكفى بهما حجة؛ ولا اعتقد ان في الدنيا كتابا لا فائدة فيه، (والناس فيما يعشقون مذهب). (يتبع)

ادب وثقافة

ادب وثقافة

ادب وثقافة

ادب وثقافة

منشورات اسلامية

قضية اتحاد أريتريا والحبشة

محنة الاسلام في
يوغوسلافيا

هذه دراسة موجزة عن الاسلام في يوغوسلافيا وحالة المسلمين البشناق في بوسنة وهرسك قديما وحديثا. قدمت الى مؤتمر العالم الاسلامي الذي انعقد في بغداد سنة 1962 واخرجها المؤتمر الان في شكل كتيب.

وهي طافحة بجهد اخواننا المسلمين في يوغوسلافيا لاثبات وجودهم والحفاظ على كياناتهم برغم ما لقوه في العهود الماضية وما يلقونه في العهد الحاضر من اضطهاد وتكيل وحرب ابادية لا رحمة فيها ولا شفقة.

ومن اغرب ما يقرأ في هذا الكتيب ان الكاتب اليوغوسلافي اندريش الذي نال جائزة نوبل على قصة «جسر على نهر درينا» هو من ألد اعداء الاسلام ومن المشهورين باحوال مسلمي البشناق بغيا وعدوانا اعتمادا على الاكاذيب والخرافات التي يختلقها المسيحيون المتعصبون على السكان المسلمين هناك. وقد جاء في الكتيب المذكور انما «التعرض له ما يلي: «انه لمن سخرية القدر ان ينال هذا المؤلف تلك الجائزة بدلا من محاكمته بتهمة القصد السي» من استعمال موهبته الادبية.

فقد صور المسلمين ابشناق ودينهم اشنع تصوير معتمدا على الاكاذيب والخرافات والخيالات ولم يجد كلمة واحدة طيبة عن اي منهم في اي جبل من اجيالهم منذ 500 سنة، فجاء بغربة وبهتان ليس بعدهما افترا مستوحيا الحقد الدفين على المسلمين في كل ما كتب عنهم للتجريض على ابادتهم.

اصدر المكتب المركزي لمؤتمر العالم الاسلامي كتابا بالعربية والانجليزية تحت العنوان اعلاه يتضمن لائحة بالمخالفات الفاضحة لقرار الامم المتحدة رقم 390 - أ (5) الذي وافقت عليه الجمعية العمومية للامم المتحدة بتاريخ 2 دجنبر 1950 والقاضي بانحدار اريتريا والحبشة ففى 14 نوفمبر 1962 اعلنت الحكومة الحبشية ضم اريتريا نهائيا الى الامبراطورية الحبشية تحت ستار قرار زعمت انه اتخذ في الجمعية التشريعية الاريترية التي لا تمثل باى حال من الاحوال الشعب الاريتري. وذلك لانها انما كانت تحت حكم البيان البريطاني غير الدستوري رقم 121 وقانون الطوارئ رقم 1 لسنة 1955.

هذا ما يقوله الكتاب في مقدمته ومعلوم ان اريتريا كانت خاضعة للاستعمار الايطالى منذ سنة 1880 الى نهاية الحرب العالمية الثانية حين صفيت المستعمرات الايطالية ووضعت اريتريا تحت اشراف لجنة امنية تتركب من بريطانيا وامريكا والاتحاد السوفياتى وفرنسا، وقد قررت الامم المتحدة اتحاد اريتريا مع الحبشة باقتراح من هذه اللجنة، ولا شك ان ذلك كان خطوته مدبرة لقرار الضم الذي قرره الحبشة بعد ذلك بمفردها. واذا رأينا حيفا ما ينزل بشعب اسلامي كاريتريا فلندفش عن اصابع بريطانيا وحلفائها.

وجهته الى المدينة. فبعث اليه هشام بالرف دينار فوجده قد غادر دمشق، فأمر له بها في المدينة. فلما جاءه الرسول قال له: ابلغ امير المؤمنين السلام وقل له: انا كما قلت قد سعت له فعييت في طلبه وقعدت عنه فاناني لا يعنيني. «يتبع»

ادب وثقافة

بقلم الاستاذ عبد الله دنون

(5)

الحزومي فيها عدم ندمه على رحيلهن، فانه غفل عن ان الرجل ذو طبع مدني رقيق وقد اكتفى بهذا اللقا الموقوت الذي بلغ فيه من امال نفسه ما سيكون متعة له يتملى بها الى لقا آخر مأمول.

وحكى في العقد ان امرأة وقفت عليه وهو في مجلسه فقالت له انت الرجل الصالح الذي تقول:

اذا وجدت أوار الحب في كبدي
عمدت نحو سقاء الماء
هنيئ بردت ببرد الماء
فمن لنار على الاحشا تنقد
لا والله ما قال هذا رجل صالح.

وعلق ابن عبد ربه على قولها بهذه العبارة القاسية:

«وكذبت عدوة الله. عليها لعنة الله! بل لم يكن مرثيا ولكنه كان مصدورا فنفت!»، وهكذا دخل شعر ابن اذينة على عقائل النساء، في خدورهن وهيج منهن مكانن الهوى، فانبرين له يؤنبه، وفي نأنيبهن اعتراف بما لقين منه ولقى منهن. والصورة التي في هذين البيتين جميلة حقا ومغرية بصدقها وبساطتها، فلذلك اثار من صاحبة الرجل الصالح ما اثار.

وابن اذينة هو صاحب هذين البيتين المشهورين:

تقد علمت وما الاسراف من خلقي
ان الذي هو رزقي سوف ياتيني
اسعى اليه فيعطيني طلبه
وار قعدت اتاني لا يعنيني
ولهذين البيتين حكاية، وهي انه وفد على هشام بن عبد الملك في رجال من اهل المدينة، فلما دخلوا عليه ذكروا حوائجهم فقضاها ثم التفت الى عروة فقال له: الست القائل: لقد علمت البيتين؟ قال: نعم! قال: ما اراك الا وقد سعت له. قال سائظر في امري يا امير المؤمنين! وخرج فجعل

المدنية الراقى او نفسية صاحبه القوية بالعلم والتقوى؟ في نظرنا انه صدر عنهما معا، فالبينة بيثة نعيم وترف ألا ترى الى وصف المحبوبة ونشأتها المبكرة في النعيم الذي صاغها بمنتهى اللباقة فأدق منها ما ينبغي ان يدق واجل منها ما ينبغي ان يجل؟ وصاحبنا ذو أدب رفيع فهو اذ يتحدث عما زعمته من ملاله لها يرد ذلك باقوى حجة في اللفظ عبارة، وهي انهما خلقا احدهما هوى للآخر فلا يمكن ان يتسرب الملل الى قلبيهما. وكذلك يقول اذا عرض له منها ما يوجب ريبة او يوسوس بسلوة، فما كان اكثرها لسا واقلاها لها هو الاعتذار عن التحية التي حرمتها منها، وشفاعة الضمير اورقابته هي الكفيل بطرد كل ما يساور فؤاده من وساوس السلو لو كان ممكنا. وبهذا التفكير الارستوقراطي في الحب، ان صح التعبير، الذي يبرز ما كان عليه الرجل من تهذيب رفيع، وما كانت عليه الحياة في المدينة من تفتح وازدهار، ثم بالصياغة الجميلة التي أفرغ فيها، سارت هذه الابيات كل مسار وغنى فيها وما تزال حتى الآن تعد من غرر الابيات في الشعر العاطفي وان كان قائلها فقيها.

وانشد له المرزبانى هذه الابيات المطربة:

ايثوا ثلاث منى بمنزل غبطة
وهم على غرض لعمر ك ما هم
متجاورين بغير دار إقامة
لو قد أجدر رحيلهم لم يندموا
ولهن بالبيت العتيق لبانة
والبيت يعرفهن لو يتكلم
لو كان حيا قبلهن ظعاثنا
خيا الحطيم وجوهن وزمزم
وكأنهن وقد حسرن لواغباً
بيض بأكناف الحطيم مركم
ولئن اخذ عليه ابو السائب

واذا تجاوزنا عهد الصحابة الى من بعدهم من التابعين وتابعي التابعين والأئمة المجتهدين، فاننا نجد بينهم الكثير من الفقهاء الذين قالوا الشعر الجيد وبذوا في بعض المعاني الفحول من الشعراء بل اننا نجد من هؤلاء الفقهاء من لم يسع النقاد والمؤلفين في الادب الا ان يعترفوا بموهبتهم الشعرية، ويعدهم في جملة المتفوقين.

عروة بن اذينة

فهذا عروة بن اذينة شغل الناس بشعره الرقيق في الحب والغزل، وكان كابن أبي ربيعة في تعلق النساء والمحبين بشعره، الا انه لم يكن مثله في المجون والاستهتار، بل كان على جانب من الصيانة والدين لا يرقى اليه الشك. وهو معدود في التابعين ومن الفقهاء المحدثين روى عن ابن عمر وروى عنه مالك بن انس وغيره. ونجد شعره في الاغاني والموشح ودبوان الحماسة وسائر امهات الكتب الادبية. فمن ابياته السائرة التي ذكرها له صاحب الحماسة قوله:

ان التي زعمت فؤادك ملها
خلقت هواك، كما خلقت هوى لها
بيضا باكرها النعيم فصاغها
بللباقة فأدقها واجلها
حجبت تحيتها فقلت اصاحبي
ما كان اكثرها لنا واقلاها
واذا وجدت لها وساوس سلوة
شفع الضمير الى الفؤاد فسلاها
وهذه الابيات من عيون الشعر واحسنه تعبيرا عن عاطفة الحب الدفين في القلب، الذي يظهره هذا الاعجاب بجمال المحبوب، وهذه المطاوعة لهواه ولو جرى على عكس المراد. انه حب مهذب وان كان راسخ الجذور، فهل نقول انه يمثل مجتمع

فتوى فيما تجب زكاته من الثياب والزكاة في الحرث بالآلات الحديثة والارض المكتراة

للاستاذ محمد الجواد الصقلي

(تابع ما نشر بالمعددين 39 و 40)

واجاب عن الخامس بان جميع مؤن المزكى فتحاكمونة جذاذا لتمر وتجفيفه وحصاد الحب وتصفيته وحمله وحفظه وجذاذ الزيتون واقطه وحمله وعصره وغير ذلك من المؤن كل ذلك على المزكى كسرا وحده لا يحسب منه شيء من الزكاة قال في الموطا وسئل مالك متى يخرج من الزيتون العشر او نصفه اقبل النفقة ام بعدها فقال لا ينظر الى النفقة، وقال في المدونة ومن اكترى ارض خراج او غيرها فزرعها فزكاة ما اخرجته الارض على المكترى (كسرا) ولا يضع الخراج الذي على زكاة ما اخرج منها عن الزارع كانت الارض له او لغيره هـ. ابن يونس لان الخراج كراه هـ. وقال في شرح المذهب قال اصحابنا ومؤنة تجفيف التمر وجذاذه وحصاد الحب وحمله ودياسه وتصفيته وحفظه وغير ذلك من مؤنه تكون كلها من خالص مال المالك لا يحسب منها شيء من مال الزكاة بلا خلاف ولا تخرج من مال الزكاة فان اخرجت منه لزم المالك زكاة ما اخرجته من خالص ماله ولا خلاف في هذا عندنا وحكى صاحب الحاوي عن عطاء ابي رباح انه قال تكون المؤن من وسط المال لا يختص بتحملها المالك دون الفقرا لان المال للجميع فوزعت المؤنة عليه قال صاحب الحاوي وهذا غلط لان تاخير الاداء عن وقت الحصاد انما كان لتكامل المنافع وذلك واجب على المالك والله تعالى اعلم هـ. وقال في كتاب الفقه على المذاهب الاربعة عند الكلام على مذهب الحنفية ما نصه

وما ينفق على الزرع من الكلف يحسب على الزارع فتجب الزكاة في كل الخارج بدون ان تخص منه النفقات هـ وقال الرافع في شرح الوجيز ما نصه المسألة الرابعة لافرق بين ما تنبت الارض المملوكة وما تنبت الارض المكتراة في وجوب العشر ويجب على المكترى العشر والاجرة كما لو اكترى حانوتا للتجارة يجب عليه الاجرة وزكاة التجارة جميعا هـ. واجاب عن السادس بان المجمع عليه عند فقهاء الامصار وليس فيه خلاف في الصدر الاول الا ما روى عن ابن عباس ومعاوية هـ. واشترط الحول في وجوب الزكاة في الذهب والفضة والماشية روى الدارقطني والبيهقي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول. ورواه احمد وابو داود والبيهقي من رواية العارث وعاصم بن ضمرة عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه الدارقطني من حديث انس ورواه ابن ماجة والدارقطني والبيهقي والعقيلي من حديث عائشة وروى الترمذي والدارقطني والبيهقي من حديث عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من استفاد مالا فلا زكاة عليه حتى يحول عليه الحول. وقال ابن رشد في بداية المجتهد جمهور الفقهاء يشترطون في وجوب الزكاة في الذهب والماشية الحول لثبوت ذلك عن الخلفاء الاربعة ولا تنشره في الصحابة رضي الله عنهم ولا انتشار العمل به ولا اعتقادهم ان مثل هذا الانتشار من غير خلاف لا يجوز الا ان يكون عن توقيف. وقد روى

مرفوعا من حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول وهذا يجمع عليه عند فقهاء الامصار وليس فيه في الصدر الاول خلاف الا ما روى عن ابن عباس ومعاوية بسبب الاختلاف انه لم يرد في ذلك حديث ثابت هـ. قاله وكتبه عبده ربه تعالى محمد الجواد بن عبد السلام الصقلي الحسيني اطف الله به.

المملكة المغربية

وزارة الدفاع الوطني

مكتب الصفقات

اعلان عن عرض اثمان رقم 46 م. أ ت - 63

ان رئيس مكتب الصفقات بوزارة الدفاع الوطني يقبل لغاية 22 نوفمبر 1963 عروض الاثمان المتعلقة بالتسويق لبطاريات أجهزة التحويل.

ويمكن سحب كناش التسجيل من المكتب المذكور

كتب للاستاذ عبد الله كنون

تطلب من المكاتب الشهيرة ومن ادارة الميثاق.

دراهم
التعاشيب 3.50
خل وبقل 4.50
مجادى الزقاقية 2.50
فضيحة المبشرين 1.50
امراؤنا الشعراء 1.50
شرح مقصورة المكودي 1.50
النبوغ المغربي (طبعة تطوان) 5.00
كل طلب لا يكون مصحوبا بالقيمة لا يلتفت اليه.

رسالة فاس

جمعية العدل تجدد مكتبها

انعقد بمدينة فاس مؤتمر عام ضم ممثلي عدول المملكة المغربية وافتتح بقراءة سورة الفاتحة صمما على ارواح شهدائنا الابرياء الذين ذهبوا ضحية في سبيل رد الاعتداء الغاشم على حدود وطننا العزيز وبرزع برقية الى امير المؤمنين حامي حمى الملة والدين مولانا الحسن الثاني نصره الله بالتأييد وتجديد الولاء والتضامن والاستنكار للاعتداء المذكور ودرس به احوال خطة العدالة ومصير متعاطيها وختم بانتخاب المكتب لجديد لسنة 63 - 1966 فكانت النتيجة كما يلي :

الكاتب العام عبد الرحمن العراقي من فاس
خليفته محمد عبد الكبير الخصاصي من فاس
امون الصندوق محمد بن حمزة الطاهري من مكناس
خليفته عبد الكبير السليمانسي من مكناس
المستشار الاول التهامي الحلو من فاس
المستشار الثاني محمد بن المكي الادريسي من فاس
الاعضاء الثلاثة : 1) احمد بن محمد العراقي من فاس
2) قاسم بن محمد الحسنواوي من مكناس
3) محمد بن الكبير العلوي من صفرو
الكاتب العام

اسم الكاتب وعنوان المقال

وهو الاستاذ عبد الرحمن الكاتب وعنوان المقال السابق بعنوان (يجب ان تبقى المعاهد الدينية مفتوحة الابواب في وجه حفظة القرآن)

اعادة بناء سكة حديد الحجاز

اعلن رسميا ان المناقصة الدولية التي طرحت لاعادة ترميم وبناء سكة حديد الحجاز الممتدة من دمشق الى المدينة المنورة قد رست على ائتلاف من شركتين بريطانيتين، بمبلغ 10 ملايين جنيه استرليني (141 مليون درهما).

وما يجدر ذكره ان هذا الخط الحديدي كان قد افتتح عام 1908 لنقل الحجاج المسلمين وللحلول حل قوافل الجمال التي كانت تقطع المسافة بين دمشق والمدينة المنورة في نحو 50 يوما، ولكنه اصيب بالتلف في الحرب العالمية الاولى.

ويشمل العقد الجديد مع الشركات البريطانية تقديم 23,000 طن من الخطوط الحديدية وتركيب شبكة تليفونية بالاضافة الى جميع الاجهزة الضرورية لتشغيل الخط بحيث يتمكن من نقل 3,000,000 حاجا سنويا عبر مسافة تزيد على 840 كيلومترا. وادلى المسترجح ي. ديتون، المدير الاداري لشركة ألدرتون المحدودة للانشاءات

في لندن، وهي الشركة التي ستولى تنفيذ الاعمال الهندسية للمشروع، بتصريح قال فيه ان اعادة تشغيل هذا الخط الحديدي هي مهمة ضخمة يستغرق انجازها نحو ثلاثة اعوام. ومضى يقول انه مما يزيد من اعباء هذا العمل الجبار، انعدام مياه الشرب العذبة في قسم كبير من الاراضي التي يمر بها. ولهذا فمن المقرر حفر 14 بئرا جديدة للمياه على طول الخط الحديدي، ولابد بلاضافة الى ذلك من بناء نحو 1,900 قنطرة وجسر فضلا عن 55 محطة جديدة وتركيز اشارات ولافتات جديدة طول الخط مع العلم بان الخط يمر بمنحدرات شديدة ومئات المنعطفات. هذا، وفهم ان الشركتين البريطانيتين قد ظفرتا بهذا العقد في وجه منافسة دولية قوية. وتعاون مع شركة ألدرتون السابقة الذكر، وهي شركة لندنية مختصة باعمال نقل الاتربة.

على هامش كتابة التاريخ الموريطاني

(تسمة)

العجز التاريخي

واكبر خثرة اصطدم بها في محاولته الانفصالية ما يمكن ان يسمى بالعجز التاريخي سوا في الماضي او في المستقبل وسنرى أنه لم يستطع جمع صفحة واحدة دون ان يلف بل اعتمد في الحقيقة والواقع على قائمة من الكتب التي اخرجها المراقبون العسكريون ايام الاحتلال الفرنسي لافريقيا والمغرب بالخصوص وستكون هذه المصادر وما اكثرها - اهم مرجع له لانها المصادر التي اعتمدت عليها السلطات الاستعمارية الفرنسية في فصل هذا الجز من الوطن.

اما الكتب التاريخية الوطنية فلن تفي المؤلف بشئ اذا استثنينا نص ج 6 ص 100 من تاريخ ان خلدون الذي جاء فيه: «اعلم ان لفظ المغرب يطلق على عرق اهله من ناحية الارض معروفة بعينها حدها من جهة مغرب الشمس البحر المحيط المعروف الكبير ومن جهة مشرق الشمس من بلاد بوقرة وما خلفها الاسكندرية ومصر. فبرقة خارجة عن بلاد المغرب بهذا الاعتبار، وبلاد طرابلس وما دونها الى جهة المحيط داخله فيه وحدها من الشمال البحر الرومي (الابيض المتوسط) من جهة الجنوب جبال الرمل الفاصلة بين بلاد السودان وبلاد البربر، وتعرف عند العرب الرحالة بالعرق».

ونحن ايضا مع ابن خلدون فيما يقول.. حيث اننا لا ننازع جميعا في التطورات التاريخية والجيولوجية للوطن المغربي.. واذا كنا سلفا لا نعارض في هذه التطورات فطبيعي ان لا نعارض في حركة النقل والامتداد التي عرفت بالخصوص الامبراطورية المغربية الى الدولة العلوية.. وبعبارة اوضح فالاستعمار الذي خلق اسرائيل وخلق لها النصوص التاريخية له من الامكانيات ومن الرجال (الابنا الروحيين) ما يمكنه من صنع اسرائيل اخرى لهؤلاء الابنا المشردين في بلاده على اصح تعبير..

قبل ولما لم يجد عملا اتجه الى فرنسا مرة اخرى التي صدرته الى ابن دادة المقيام بالمهمة.

(2) العجز الحاصل منذ قيام الجمهورية المزعومة في هذا المجال.

(3) الحجة التي جعل منها المؤلف قميص عثمان.. وهي تعريف:

أ - لابن خلدون في الجز السادس من تاريخه (ص 100).

ب - للناصري صاحب الاستقصا.

(1) المؤلف

لا حاجة الى التعريف بالمؤلف فهو مشرد حكم عليه بالاعدام على عهد الثورة العراقية ولم يقبله اي بلد عربي أو يسمح له بالملكوته به وقد أثر الإقامة في باريس وله فيها تاريخ خاص من قبل ومن بعد ؟!

وقيل ان يستحق بموريطانيا.. الجنوب المغربي زار المغرب محاولا بذلك احداث ارهاصات لفائدته لكن ملفه في الدوائر العليا بالمغرب كان كافيا.. حيث انتقل لاداء المهمة التي انتدب من اجلها في جنوب البلاد المغتصب..

المسلمون في كوريا (تسمة)

لتعليم الاطفال واجبات دينهم وقد زار رئيس الجماعة وصحبه كذلك بلاد باكستان وذهبوا الى الحج سنة 1960 وزاروا مصر وبلاد اخرى من الشرق الاوسط وكانت نتيجة رحلتهم هذه سارة للغاية.

والآن توجد بعثة طلابية كورية في الملايو لدراسة علوم الدين، كما ان هناك طلبة اخرين يدرسون الاسلام في الخارج بمنح حكومية، ولا يتشوف المسلمون الكوريون الى شي اكثر مما يتشوفون الى زيارة اخوانهم المسلمين ولا سيما اهل الفضل والدين لهم اذ انهم يشعرون بمزيد الحاجة الى توثيق روابطهم بمسلمي العالم ليقبضوا منهم، ويستمدوا المعونة والتأييد.

المادة الثانية قول الله تعالى: «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغى حتى نفى الى امر الله» فان فأت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين»

المادة الثالثة قول الله تعالى: «لا تظلمون ولا تظلمون اي لا تظلمون غيركم ولا تقبلون ظلم»

المادة الرابعة قول النبي صلى الله عليه وسلم: (انصر اخاك ظالما او مظلوما، ونصر الظالم كفه عن ظلمه، ونصر المظلوم القيام بجانيه) وهنا نذكر بحديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لعن الله من غير تخوم الارض)، يعني من تعدى على حدودها ومعالمها.

وبحديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. نسأل الله ان يهيئ رجلا مومنين متبررين يتوقون الحرب، ويتحرون العدل.

عديدة من حيث احتياجها الى من يشرح لها قواعد الاسلام ويظهرها على محاسنه ومزاياه ويفتيها في مسائل الحلال والحرام ويربط بينها وبين الجماعات الاسلامية في البلاد المجاورة وبين المسلمين في اقطار العالم. والى وقت قريب لم يكن لها مسجد تقيم فيه الصلاة حتى قام السيد عبد الرحمن طانغو رئيس حكومة الملايو بهذا الواجب. وذلك على اثر زيارة رئيس هذه الجماعة السيد محمد كيم مع بعض اخوانه لمدينة كوالامبور عاصمة الملايو واتصالهم بالرئيس طانغو الذي تبرع لهم بمائة الف دولار ملايوى، وبذلك تمكنوا من بناء مسجد للعلاة في سيول العاصمة الحالية لكوريا الجنوبية ومدرسة

من مصلحة الجزائر، ومن الوفا لقضية الجزائر، اما الاستعمار فليست له صلاحية تخوله حق التصرف بالايجاب والقبول لانه اجنبي ولانه غاصب.

واما الحرب الهجومية الاجرامية التي جازفت بها حكومة الجزائر بايعاز من فلاسفة الشر، وسماسرة سوء فلا تعالج حقيقة المشكل، ولا تضمن الوصول الى علاجه، بل ربما تكدر صفو الاخاء، وتهدد سلم العالم.

وانما يحفظ الحق ويصون السلم اعتبار القضية السابقة، واعتماد الحجة التاريخية، والوثيقة القانونية مع تفاهم متعقل يراد منه التعرف على الحق والتخلص من الباطل، ومهما يكن من شي فان الغصب والهجوم لا يجعلان المرء صاحب حق ابدا، ولا يسمح الشر والقانون بالانتساب الى الحق من جهتهما.

على ان المعاهدات والاتفاقات هي المنهج الواضح الكافي لحسم مادة الشغب والجدل، ورسم طريقة السير والعمل، وقانون الاسلام احرص القوانين على تنفيذ الالتزامات، واحترام التعاقد كيفما كانت ظروفه وملابساته، وكيفما كانت جنسية المتعاقدين وديانتهم، دياياها الذين آمنوا اوفوا بالعقود، ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون، وبعد

فهذه نصوص كاملة، ومواد خالدة، تشهد أن الدفاع عن الحق - والانتصار بعد الظلم حق مشروع، وقانون مرفوع، وان ما قام به الجيش المغربي الظافر من رد الهجمات الظالمة، ودفع الفآت الباغية عن مناطق الحدود ومواطن الحدود واجب مقدس وعمل مشكور.

المادة الاولى قول الله تعالى: «ولمن انتصر بعد ظلمه فاوائكم ما عليهم من سبيل انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبيعون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم».

الفتنة، او انها ستتبدل عداوة وبغضا، وسفاهة وفحشا، ولكنه الهوى والجحود، وسوء التصرف والتقدير، وقلة التبصر والاعتبار هي التي تسوق الامم الى مثل هذه الاوضاع الشاذة التي يعيشها الشعبان اليوم «وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون» واذا كان العامل الاساسي في هذا النزاع القائم موجودا قبل وجود الجزائر الحرة، ومهما من قبل الذين كانوا قد جعلوا في حسابهم ان الجزائر مكسب من مكاسب فرنسا، وجزء عظيم من اجزائها، فما على الاخوة اليوم وقد ملكهم الله امرهم الا ان يتبصروا على اساس الحق والتاريخ، فلا يقلدون الاستعمار في تهجماته، ولا يباخذون ما غصبه في تجولاته: كيف وقد كانوا الى عهد قريب يلعنونه لعنا، ويكفرون بوضعه الذي جعل الانسان محل عسف واضطهاد، وموضع غصب واستغلال.

ومن قواعد الفقه ان الغصب او التعدى لا يكون في يوم من الايام طريقا من طرق التملك الشرعي او القانوني - وان وارث الغاصب او المتعدي لا يكون الا غاصبا ومتعديا، وكيف يطمئن قلب المومن المسلم ان يعتدى على اخيه وجاره، وان يبلغ به العناد الى درجة ازهاق الارواح، وافساد الاموال، واباحة الاعراض، اذا كان هذا المومن المسلم يعلم ان الاسلام خلق وسلوك، وتجرد عن الاغراض، وتباعد من الاطماع، وانه لا ايمان ولا اسلام لمن لا يامن جاره بوائقه.

واذا كان المغرب قد احر التداول في الحدود الى ما بعد انتصار الجزائر في معركتها القاسية الحاسمة، فان ذلك مما انبأ عن كمال ادراكه وحسن سلوكه وتصرفه، اذ مسألة الحدود لا تعني في القانون غير المغرب والجزائر والتأجيل والانتظار كانا

على هامش كتابة التاريخ الموريطاني الانفصالي المزعوم ..

إذا استطاعت فرنسا ان تعيث بارادة الشعب، وإذا استطاع الاذئاب ان يتركوا لفرنسا المجال فسيحاً.. فان التاريخ اقوى شاهد، وانصع برهان

التاريخ الطويل المتسلسل احسن وسيلة لاعادة الوحدة واندحار الخونة والحلفاء

بقلم الاستاذ: زين العابدين الكتاني

(4) الاعتماد على العلاقات في كتابة التاريخ.. لاعلى المستندات الرسمية والتاريخية المعترف بها لخلق ذلك التاريخ.

(5) تجديد ما سيؤلف للدراسة محاولة شقيلة، الفكر الناشئ وهذه فكرة جريها الاستعمار ولم ولن تسجح..

(6) الخلط بين خلق التاريخ وتاريخ الادب.. وهذا ما يوضح ايضا ان هذا الجانب ربما لا يفرق بين التاريخ والادب الذي سيؤلفه هؤلاء.. وهذه قد تكون مصيبة اخرى..

ويمليه الجزء الثاني

وإذا ما انتهى الاستعمار من الجزء الاول وتنفيذ الخطة فهو يحاول اليوم الدخول في المرحلة الثانية وهي محاولة تعريف التاريخ ولكن اذا كانت الصدف تخدم الاستعمار من قبل.. وتخدم صنائعه فان هذه الصدف لم تعد طوع ارادته كما كان ذلك من قبل. فالتاريخ كتب من قبل وجمع في بداية الاستقلال ووضعت خطوطه في صحراء المغرب وفي افق الصحراوية وفي شنيق طم الجنوب والوحدة وغيرها من قبل ومن بعد.. مما صدر في المغرب او في غيره من الشرق او الغرب ولذلك فلا يكفي فرنسا هذا الجيل من العمل أو بعض الجيل لان فكرة الوحدة قائمة في العقول وفي التفكير. وايضا في التاريخ..

ان التاريخ الموريطاني المزعوم الذي يقوم الانفصاليون العملا بمحاولة كتابته سيضطدومون اثنا عملهم فيه بعوائق لا قبل لهم بها ولا يستطيعون تذليلها وهي:

(1) المؤلف المشرذ يونس بحري الذي زار المغرب من (ب ع ص 7)

نظرهم الاستعمارية المبنية على فكرة «فرق تسد»

(2) قيام رجال احرار للكشف عن حقائق الوحدة التاريخية الصارخة.

(3) تزويد التاريخ المزور الذي ينوي هؤلاء الموترقة خلقه او يخاق لهم في باريس مثلا.

خاصة بالادب لوطنى... العوائق الصامدة

وإذا تتبعنا محاولاتهم المزعومة فسنرى ان كل محاولة سيحاول هؤلاء القيام بها لتجريف التاريخ ستضطدم بما يلي:

(1) حقائق التاريخ التي لا يمكن ان تساير وجهة

قرروا أنه يجب على اللجنة المكلفة بتأليف كتب للتاريخ الموريطاني وان تقوم ببعث وجمع وطبع جميع الآثار التي لا يمكن بدونها تقرير تاريخ دولة ما وما تزال هذه الآثار موجودة عند دولة (العائلات ويجب ايضا على كل معلم للعربية ان يخصص وقتا لتحضير دروس

يريدون ان يحميهم دوا بما لم يفعلوا

بقلم الاستاذ محمد العربي الزكاري

وصححنا أفكارنا وعدلنا سلوكنا، وعندئذ فقط تضمحل عوامل الانتقاد، وتزول أسباب التذمر، ويعم الاخاء والتفاهم والمحبة والوئام.

اما الاصرار على الاعوجاج، والغلو في التعصب والعناد لاجل العناد، فلا يجزأ أبدا الى خير، ولا يمتد مطلقاً الى نفع، ولا يثمر عادة إلا العدا والبغضاء، وقد دلت التجربة على ان الاحرار لا يسكتون على ضم ولا تنقطع صرخاتهم ضد كل منطاول. وعندى ان الاعتراف بالخطأ فضيلة، والاصرار على العناد رذيلة، والشهم النبيل هو الذي يرجع عن أخطائه، أما المعاند والمكابر والذي يظن انه على حق فسي كل شيء فقد غره السراب فراح يعتقد أنه من طينة أعلى وأرفع من طينة البشر، وهذا هو الغرور الذي ما بعده من غرور، والمعاء الذي ما قبله وما بعده من عماء.

لنعد الى انفسنا لنناقشها في هدوء، ولنحاول بكل قوانا ان يكون هذا الحساب في صفاء، وعندئذ تكون النتيجة بركة ورخاء.

بل إنهم يذهبون الى أبعد من ذلك فيريدون من المظلوم ان يسكت، ومن المضطهد ان يتحمل الضيم، ومن المغضوب ان يقوس ظهره للسياس، ومن اصحاب العقيدة الدينية الصحيحة ان يتقبلوا طعنات الاحاد بوجودهم يشبه صمت الموتى في قبورهم.

فشكل انتفاضة يعتبرونها خطراً عليهم، وكل استنكار يعدونه تطاولاً على سطوتهم، وكل حركة يتخللونها تعدياً على تصرفاتهم، ولو عادوا الى صوابهم، وتجردوا من غرورهم، وحكموا عقولهم، لاقتنعوا بان خروجهم عن الجادة عرضهم للنقد، وانحرافهم عن الصراط المستقيم جعلهم هدفاً للمساهم، فهم الذين نصبوا نفوسهم هدفاً للنسيب والاقاء. وما مرمى المضربات.

ولو عمد كل واحد منا الى محاسبة نفسه، ومناقشة فكرته، وتمحيص سلوكه، ومراجعة تصرفه، لاقتنع بانته المسئول الاول والاخير عن الانتقادات الموجهة اليه. لو فعلنا هذا لتبين الحق من الباطل، ولاصلحنا أخطاءنا

نشاء الاقدار ان يتصرف بعض الناس عن الجادة، ويتعمد فريق آخر الاساءة الى مواطنهم، بدافع من غريزة الانتقام، واحيانا لستر احوال شاذة وتغطية تصرفات مضرة. والمظلوم أو المضطهد أو المغضوب في حقه لا يد ان يرفع عقيرته، ويسعى بكل الوسائل للتشهير بخصمه، ويعمل على تسفيه الآراء الفاسدة التي يعتبرها خلية بالآداب العامة أو يومض بضررها من اناحية الدينية. وهذا امر طبيعي لا جدال فيه، والاعد لمظلوم والمضطهد والمغضوب والمعتدي على اخلاق امته ودين بلاده من الاشخاص الذين لا قيمة لهم في الحياة والذين ماتت فيهم غرائز انكرامة الانسانية.

والغريب ان اولئك المنحرفين تتوتر اعصابهم وتنفج أوداجهم لكل حركة من ضحاياهم، فيعتبرونها هجوماً عليهم وافتياتاً على حق من حقوقهم، كأن الناس عباد العصا وأنهم ما خلقوا إلا ليساموا العذاب.

انتهت في الجنوب المغربي المؤامرة التي بيدها المخالفون الاستعماريون لاقطاع جزء من الوطن المغربي اطلق عليه اسم الجمهورية الاسلامية الموريطانية ونصب هذا التحالف الاستعماري لهذه الجمهورية المزعومة جهازا من الانفصاليين والموترقة الذين اشترتهم فرنسا ليحافظوا على مركزها ضمن مجموعة تدين لها الان.. تهدف الى بقاء الوجود الفرنسي بافريقيا المتحررة واقامه قواعد عسكرية تضمن بقا رعاياها واسواقها خصوصا بعد ان اصبحت شعوب افريقيا مؤمنة بالوحدة.. بان افريقيا الافارقة لا للشرق ولا للغرب. لانها ليست اسواقا للاستهلاك.. وليست مخبأ لكنوز سليمان، ولا منطقة حرة ولا بابا مفتوحا..

وان افريقيا الجديدة.. افريقيا الثائرة وافريقيا الحرة بالرغم من الاستعمار وحلفاء الاستعمار.. وبالرغم من كل خصومها.. وبالرغم ايضا من خصوم المغرب وخصوم وحدة مستمرة سائرة لن تقف في اي جهة من جهاتنا. ولن تتأخر ايضا عن الركب السائر. وإذا كانت الظروف تسمح في بعض الاحيان بتحقيق شيء ما او بتنفيذ خطة من الخطط، فان التاريخ لا يمكن ان يساير هؤلاء ولا يمكن ان يسير على هواهم، ولذا نراهم اليوم يوجدون في حيرة.. وفي مأزق نحوما قاموا به.. ولو كانت فرنسا من ورائهم.. من اجل تأييدها. ان هؤلاء يعملون اليوم جادين وعاملين وقد قرروا وهم يندفعون لكتابة (تاريخهم الموريطاني) : اولغرض انهم يعملون.. فهل سيكون جدوى عملهم ذا جدوى او فائدة؟.. وانهم حين قرروا فقد